Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاتمة

وهكذا تنتهي هذه الدراسة عن أدب الأسر والسجن في العصر الجاهلي، والعصر الاسلامي، هذه الدراسة التي كشفت لنا الكثير من ميادين السياسة وأنواعاً من الخلافات القبلية ظاهرها وباطنها، وعرفتنا إلى ذلك المجتمع في مختلف طبقاته، غنيها وفقيرها، وساعدتنا على رصد التحركات الشعبية والثورات، وأدخلتنا إلى حياة الخاصة، وتخطت بنا المظاهر الخلابة إلى الانسان المتسلط ونظرته إلى المبادئ والاهداف وتعامله معها، وإلى تهتكه وجبروته، وما يعتوره من نعيم وبؤس وعزة وذلّة. وكشفت لنا واقع القمع ومصادرة الحريات والحقوق الاساسية في تلك الايام، مما يدل على واقع مأساوي في الحضارة الغابرة، وكشفت لنا زوايا فكرية وفنية وأدبية مما أوصلنا إلى جملة حقائق أهمها:

- أشكال التعذيب ومراحله وأساليبه تكاد تكون واحدة.

- شخصيات السجانين تكاد بدورها تكون واحدة.

- معاناة السجناء وعذابهم ولحظات ضعفهم وصمودهم وهواجسهم وأحلامهم وأفكارهم تكاد هي الأخرى تكون واحدة.

وفيما يتعلق بالأسر يمكن أن نخلص إلى عدة نتائج:

- كانت الحروب والغزوات أكبر الموارد للأسر الذي كان له أثر كبير في تطوير شعر الشعراء الذين تعرضوا لتلك التجربة.

- كان ثمة قصد ظاهر لاذلال الأسير وأخذه بالارهاب والتخويف بدافع من التشفي في نفس آسره.

- كان الانتقام المتبادل بين القبائل المتعادية من دوافع النكال.